نظمتها الهيئة الفرعية لعمال جامعة القرآن الكريم بالتعاون مع رابطة المرأة العاملة

حفل تكريم الإخوة والأخوات من دولة جنوب السودان ووداعهم

رصد بهجة جبريل

نظمت الهيئة الفرعية لعمال جامعة القرآن الكريم وبالتعاون مع رابطة المرأة العاملة حفل تكريم الإخوة والأخوات من دولة جنوب السودان ووداعهم وذلك بقاعة الشهداء فى يوم الثلاثاء٢٦يوليو٢٠١١ م الموافق له٢٥ شعبان ١٤٣٢ هـ تحت شعار (سنظل نحمل لكم الود ثناءً وتقديرًا) وقد خاطب هذا الحفل أ.د. أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة في كلمة الجامعة بداها بقوله تعالي: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) الإسراء٧٠ كما رحب أ.د.أحمد سعيد في كلمته بالحضور موجهًا تحايا خاصة إلى الإخوة الجنوبيين بقولها حياكم اليوم باسم جامعة القرآن الكريم فردًا فردًا الأخ خميس ميكاليلي والأخ محمد سبت ومحمد نور والأخت الكريمة قسمة دينق وتريزا إنيلام وأمونة كيت ، وابتسام ناشي والابنة سمية مجوك ... أحييكم جميعًا وقد قضيتم فى هذه الجامعة حقبة من الزمن بذلتم فيها العمل بجد وإخلاص خدمة لكتاب الله عز وجل ولهذه الجامعة وخدمة للمجتمع وسيكون هذا البذل مقبولاً بإذن الله تعالى وأضاف قائلاً: إن ما وصلت إليه الجامعة من تقدم وتطور قد تم بمجهودات جميع العاملين وكنتم أنتم من ضمن الذين دفعوا بهذا العمل شكرًا لكم لما قدمتموه من جهد فقد ظهر ذلك جليًا في نمو الجامعة وتطورها فقد قال الله تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) التوبة١٠٥ وأبانَ أ.د.أحمد سعيد أن جامعة القرآن الكريم قد انتشرت في عدد كبير من بلدان العالم العربي والإسلامي والأوربي وأوضح أنه كان لا بد أن تنتشر في جنوب السودان مضيفًا أن الإسلام ليس له حدود ويوجد حيث وجد الفرد المسلم وقد طلب من الإخوة والأخوات الجنوبيين مواصلة الاتصال مع إخوانهم في الشمال قائلاً : نحن نحمل إخواننا في الجنوب مواصلة الاتصال مع جمهورية السودان من خلال الاتفاقيات و(البرتكولات) أو من خلال أية وسيلة تضمن هذا التواصل لتظل رسالة الجامعة ، موكدًا على أن رسالة جامعة القرآن الكريم لن تتوقف عن التمرد فى جنوب السودان حتى تجد لها مكانًا كما نقل أ.د. أحمد سعيد تحايا أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة بقوله يحييكم مدير الجامعة فردًا فردًا ،وأعرب أ.د.أحمد سعيد عن أمله بإعادة السودان وأمته إلى دولة إسلامية واحدة وقد أوصى في ختام حديثه الإخوة الجنوبيين بتوصيل رسالة الجامعة لدولتهم الوليدة، وقدم أ. خميس ميكاليلى نجو ممثل الجنوبيين كلمة نيابة عنهم فقد بين فيها أن الفترة التي قضاها في جامعة القرآن الكريم مع إخوانه كانت فترة طيبة قائلاً: نسال الله أن يكون ذلك العمل في مرضات الله تعالى وأضاف أن الانفصال الذي حدث بين الشمال والجنوب كان انفصالاً سياسيًا وجغرافيًا وما يجمعنا أكبر من ذلك وهي كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) موضحًا أن الإسلام ليس له حدود جغرافية أو سياسية وأعرب أ. ميكاليلى عن أمله في امتداد العلاقة والتواصل بين الشمال والجنوب بقوله إن الامتداد بيننا سيتواصل ولنا حق الجوار في الإسلام ونحن رسل السلام لكم في دولة جنوب السودان ، وفي السياق ذاته جاءت كلمة د. بابكر خالد عبد الواحد رئيس الهيئة النقابية بالإنابة مشيرًا إلى أن الانفصال الذي قد حدث كان جغرافيًا ويبقى التواصل والإخاء بين الجنوبيين والشماليين شاكرًا الإخوة الجنوبيين لمشاركتهم الفاعلة في خدمة الجامعة ، وقد قدم أ.محمد سبت قصيدة ألقاها على مسامع الحضور وكرمت أسرة الجامعة الإخوة والأخوات الجنوبيين والجنوبيات .

توجه قافلة سبيل الحق إلى محلية «أبو حجار» بولاية سنار

سيرت رابطة ولاية سنار بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالتعاون مع كلية المجتمع قافلة سبيل الحق الثانية إلى محلية «أبو حجار» بولاية سنار في الثالث من رمضان ١٤٣٢هـ والتي استمرت لمدة تسعة أيام كانت تحت شعار: (نستميح الشمس عذرًا أن تكون لها ضياء) احتوت فعالياتها على برنامج دعوي وبرامج مصاحبة مدائح، إنشاد ندوات ،سمنارات ثقافية، برنامج صحي، وتكريم. وتكونت القافلة من عشرين طالبًا وخمسة أساتذة وهي برعاية كريمة من مديرالجامعة فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين ومعتمد محلية «أبو حجار» وقد اشتملت على أدوية ومصاحف وكتب وكان في وداع القافلة لدى اتجاهها إلى ولاية سنار مدير الجامعة حيث خاطب القافلة بكلمة عبر لهم فيها عن سروره فقال أنا أكون مسرورًا جدًا عندما يكون هذا هو هم الطلاب قبل أن يكون هم الأساتذة وعندما جاءني هؤلاء الطلاب لم نفكر إلا بدعم هذا الخط وستكون هناك قوافل دعوية للطلاب والأساتذة لأن همنا هو توصيل معلومة وما حملنا إلى هذا الموقف إلا تبليغ رسالة جامعة القرآن الكريم والدعوة إلى الله وذكر أن الداعية يحتاج إلى أمرين اثنين مهمين الأول أن يقتنع أنه داعية والثاني أن يؤهل نفسة لأن يكون داعية ونحن في هذة الجامعة نهتم بالطلاب لأن يكونوا دعاة ... قال تعالى :(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) فهذا المدح ورد في هؤلاء ومن هذا المنطلق فإن الدعوة هي الأساس وقد أوصى فضيلته الطلاب بأن يكونوا قدوة حسنة مؤكدًا على أن القدوة الحسنة لا يحسنها إلا القدوة إذ أن الكلام يحسنة كل شخص مطالبًا إياهم بأن يتخذوا من أمير هذه القافلة قدوة وقد أشاد في معرض حديثه بالأستاذ الشيخ محمد نور موسى لما قدم وظل يقدم في مجال الدعوة وحث الطلاب بالصبر في السفر وما سمي سفرًا إلا لكونه يسفر عن أخلاق الرجال وأكد فضيلته على ضرورة احترام الإمارة وطاعتها وعدم مخالفتها في الأوامر وشدد على ذلك مطالبًا إياهم لأن يتركوا أثرًا في أهليهم وقال إن هذا التوجة موجود منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم (خياركم لأهله ...وأنذر عشيرتك الأقربين) وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج ثلاثة فليؤمروا أحدهم وقال إن الفرق بين الداعية الناجح والداعية غير الناجح هو الإخلاص وحتى تؤثروا فيهم عليكم أن تخاطبوا الناس من هذا المنطلق وبينوا لهم أنكم طلاب جامعة القرآن الكريم وأن لكم إحساسًا وهم معين تريدون أن تبلغوه لأهلكم ألا وهو رسالة الجامعة وفي ختام حديثه ودع القافلة وتمنى لهم التوفيق والسداد. وكان في وداع القافلة أيضًا الأستاذ إسماعيل عبد الرحيم بخيت مسجل كلية المجتمع الذي تحدث إلى القافلة قائلًا أن المجتمع بالفعل في أمس الحاجة إلى القرآن وإلى علوم القرآن وعلوم الحديث حتى ننهض بجانب الدعوة فكريًا وثقافيًا واجتماعيًا وقال إن هذه القافلة برعاية كريمة من مدير الجامعة وكلية المجتمع نظمتها رابطة ولاية سنار بالجامعة دورة رواق السنارية للعام ٢٠١١م ـ ٢٠١٢م كما تحدث إلى القافلة عميد عمادة شؤون الطلاب الدكتور محمد عبد الله علي وتقدم بنصائح وإرشادات مطالبًا إياهم بإخلاص النية والعمل بجدية على تبليغ رسالة الجامعة في المجتمع الذي سيذهبون إليه كما كان حاضرًا أمير هذه القافلة الأستاذ محمد نور موسى رئيس قسم الدعوة ونظم الاتصال بكلية الدعوة والإعلام الذي أوضح قائلًا إن القافلة تنوي تقديم محاضرات دعوية وحملت معها بعض الأدوية العلاجية لتنظيم أيام صحية كما أن هناك مصاحف وكتبًا وتحدث إلى نور المثاني الطالب عبد المعبود علي بصفتة رئيس رابطة طلاب ولاية سنار بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية حيث عبر عن سعادتة بتسيير قافلة سبيل الحق الثانية وأفاد تعتبر هذه القافلة من ضمن مشاريع الرابطة وهي بدعم من إدارة الجامعة ومعتد محلية «أبو حجار».

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

(تمهين التعليم ... هل ترد إلينا بضاعتنا ؟

كثر الحديث عن تدني مستوى التعليم منذ ثمانينيات القرن الماضي، واستمر في زيادة إلى يومنا هذا. ومن أهم الأسباب التي تطرح لذلك ضعف مستوى المعلم وإعداده. فقد أصبح التعليم في تلك الفترة مهنة من لا مهنة له، ووجد غير المؤهلين فرصتهم في الالتحاق بمهنة التعليم بسبب الحاجة إلى معلمين كثر لتوسع التعليم العام مقابل ازدياد هجرة المعلمين الأكفاء إلى خارج البلاد لتحسين أوضاعهم المادية، فحل محلهم الأقل كفاءة علميًا ومهنيًا مما أدى إلى ضعف متوالي في مخرجات التعليم العام وبالتالي التعليم العالي.. ومن ثم بدأت الدعوة صادعة لضرورة (تمهين التعليم) أي أن يكون التعليم مهنة لا تستند إلى الممارسة التقليدية بل إلى أصول علمية وقواعد قيمية ودستور خلقي. هذا يتطلب إعدادًا علميًا منظمًا وتأهيلاً مهنيًا وتجديدًا مستمرًا عبر مجالات التعليم الجامعي والعالي تحت مظلات كليات التربية ووزارات التعليم بكل مستوياتها. (تمهين التعليم) أصيل في منهج الإسلام التربوي:

الرسول صلى الله عليه وسلم كانت مهمته تربوية وتعليمية بالدرجة الأولى أعده الله تعالى لهذه المهمة وأدبه وأحسن تأديبه، يقول الله عز وجل: (كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) (البقرة: ١٥١(. وكان عليه الصلاة والسلام يُعرف وظيفته كمعلم ومسؤوليته التي حمله إياها ربه بقوله : (ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني)

الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام كانوا يتولون تعليم حديثي الإسلام القرآن الكريم والقدر المطلوب من العلم لأداء عباداتهم وصلواتهم.. ثم أوكل الرسول صلى الله وعليه وسلم إلى فئة من المربين أطلق عليهم اسم (القراء) إقراء المسلمين القرآن الكريم وأرسل القراء والمتفقهين إلى أنحاء الجزيرة العربية المختلفة لتعليم المسلمين. وهكذا تكون في الدولة الوليدة من الوهلة الأولى المربين المستنيرين المخلصين المتحمسين لدينهم يعلمونه للناس ويوجهونهم ويقودونهم ويُعدلون سلوكهم ويصيغون تفكيرهم ويشكلون قيمهم وفقًا لتعاليم الدين الجديد، وانطبق عليهم قول ربهم تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) المجادلة١١ ما أحوجنا الآن لتلقي الدعوة إلى (تمهين التعليم) بجدية كاملة اتّباعًا لتراثنا التربوي الإسلامي باختيار عناصر جيدة لمهنة التعليم وفق ضوابط ومبادئ إسلامية وعلمية معلومة . هذا يؤدي إلى تطوير المعلم والارتقاء بالعملية التعليمية وجودة مخرجاتها من أجل تغيير المجتمع وتطوير مستقبله.

البلاد المتقدمة علميًا وتقنيًا تلقت الدعوة إلى (تمهين التعليم) منذ النصف الأول للقرن التاسع عشر في الولايات المتحدة بالتحديد. والغريب في الأمر أن طليعة من دعوا إلى (تمهين التعليم) هم رجال القانون والسياسة الذين أدركوا أهمية التربية في تطوير المجتمع فاهتموا بتطويرها ومن بعدهم تبلورت حركة (تمهين التعليم) على أيدي فلاسفة تربويين مثل (جون ديوي) أواخر القرن التاسع عشر فعززوا هذا الاتجاه وأكدوا الدورالجديد للمعلم من خلال (تمهين التعليم) ومن ثم قوّى هذا الاتجاه رجال النشر والإعلام مما أدى إلى أن تأخذ التربية وكلياتها مكانتها الرفيعة في الجامعات من أجل تدريب معلمي المستقبل على أصول المهنة ومبادئها ومسؤولياتها لا سيما مسؤولية صناعة القرار التي يحتاجها المعلم كثيرًا في التفكير في استخدام وقت المتعلم وتنظيمه واستثماره . وفي توجيه المتعلمين وفق مواهبهم واستعداداتهم . وفي اختيار وسائل وطرائق التعلم واختيار إستراتيجيات معينة لتحقيق الأهداف التربوية وسط العوامل المتغيرة . وعند التخطيط للعملية التربوية.. فإلى (تمهين التعليم) وفق المستجدات من أجل النهضة والتنمية الشاملة وفي اطار الفكر الإسلامي.. فهل ترد إلينا بضاعتنا ؟

Zahra abshnab@hotmail.com